



افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعصى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوسفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

البهائية ليست بديانة

للاستاذ الحسن الزهراوى

تدرجت البهائية منذ نشأتها الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم فى اطوار ثلاثة .
الطور الاول 'طور النشأة' ابتدأ هذا الطور على يد - ميرزا على محمد - المولود بمدينة شيراز من بلاد فارس 1235 هـ الموافق 1819 ميلادية وخان الرجل في بداية امره شيعيا من الاثنى عشرية ، وكان يأخذ دروسا في التصوف على السيد كاظم الرشتي ، ثم تركها واشتغل بالعبادة والرياضة على طريقة متصوفة الهند وايران ، ثم بدا له ان يخترع وسيلة يستولى بها على ضعاف العقول من الدهماء . فقرر انه الباب الذي لا يمكن الوصول الى الحضرة الالهية الا منه ، ولما وثق من تمكن دعوته من بعض العوام وجه الدعاة الى نواحي ايران لبث مبادنه ثم انتقل 'في حادثة' لا حاجة لنا بسردها الى مدينة بوشهر ، واخذ يستعد لظهور دعوته ، فألف كتابه - البيان - الذي زعم انه منزل عليه من الله ، وانه ناسخ للقرآن وجميع الشرائع المتقدمة ، وذكر ان المراد بيوم القيامة في القرآن يوم ظهوره هو ، وبقي مسترسلا في دعوته الباطلة الى ان اعدم سنة 1265 هجرية موافق 1847 ميلادية فخلفه ميرزا حسين علي .

الطور الثاني ، يبتدي هذا الطور بموت ميرزا على محمد وظهور - ميرزا حسين علي - الذي سعى نفسه ببها' الله ، ولم يرض بتقليد استاذه (البقية على الصفحة 7)

كثر الحديث في هذه الايام حول البهائية ، ونرى بعض الكتاب يعبرون عنها بالمذهب البهائي والبعض بالديانة البهائية ، وخدمة للعلم ، وازالة للامتناس ، رأينا من اللازم ان نتكلم على البهائية على ضوء ما وقفنا عليه من ضلال ايمتها وزعمائها وما ذكره المؤرخون لها . لنستخلص من ذلك الوضع الطبيعي الذي يجب ان توضع فيه عسى ان يستفيد من ذلك الشباب الحائر الذي يعتنق كل جديد لا شيء الا لجذته .

تحول الفهم

من حق جميع الشعوب ان يستقل ، ومن الحكم بالعدل ان يبذل كل مجهود لاعطاء الشعوب حقها ، حماية للحريات ، وصيانة للكرامات الجماعية ، وكما نظرنا الى الحريات من طريق جماعي ، وجب علينا ان نتدلى معها ، بحيث نفهم ان الجماعة لا معنى لها الا فرد متكرر واذا كان من حق كل شعب ان يتحرر ، فمن حق كل فرد من افراد الشعوب ان يتحرر . وكما ان حريات الشعوب مقيدة بقيود اخلاقية دولية ، فكذلك الافراد وجب ان يتقيدوا بقيود اخلاقية في نطاق المجموعة التي ينتمي اليها الفرد .

ومن حق كل مدينة مغربية ان تحتفظ بامجادها ومفاخرها التاريخية ، لان ذلك (البقية على الصفحة 7)

عندما يمكن وضع حد للاستعمار الجديد !

تطبق سياسة الفرنسية بقوله : «ان الايمان بحق الوطن يفرض الاستمسك بمصلحته انظاهرة ماديا ومعنويا ، والاخلاص في فهمها وادائها ، فلا قيمة لقول لا يردفه عمل ، ولا لغة يحكم لا يسير باخلاص» .

تمد فجر الاستقلال حتى اليوم لم يتغير في وزارة التهذيب الوطنى الا اسمها ووزراؤها وبعض الموظفين ، اما سياسة التعليم القائمة على اعطاء اللغة الفرنسية حظ الاسد من الحصص الاسبوعية فلم يتغير ، انها لغة العلوم منذ (البقية على الصفحة 7)

الصحراء ، اى فرنسة العربى والبربرى على انسواء ، ومن اجل هذه السياسة جندت فرنسا لغاية السنة الماضية 8000 معلم واستاذ وضعتهم رهن اشارة البعثة الثقافية الفرنسية والحكومة المغربية ، وسيرتفع هذا العدد على اقل تقدير الى 10.000 فى السنة المقبلة .

ان الاحساس الاليم بهذه الحقائق المرة هو الذى دفع مدير الكلية اليوسيفية الى ان يختم مقالته الخطير بعد ان ندد بالتصريحات الرسمية التى تتحدث عن التعريب بتدريجات باطالة فى الوقت الذى

فى هذا المقال نريد ان نجيب على انسؤال الهام الذى نشرته «الميثاق» فى العدد الثانى عشر لفضيلة الاستاذ الرحاني الفاروق مدير الكلية اليوسيفية بمراكش وجعاه عنوانا لمقاله : متى نومن بالعربية ، ومتى يقوم التعريب ؟ وهذا المقال هو انذار آخر للمسؤولين عن سياسة البلاد ، وخاصة السياسة الثقافية على فرنسة التعليم ، ويمكن اعتباره صادرا عن رابطة علماء المغرب التى ما فتى اعضاؤها جميعا ينددون بهذه السياسة التى تهدف لتجريد المغرب من خصائصه القومية ، وانقضا على وحدته الوطنية ، وذلك باحلال اللغة الفرنسية محل العربية ، لا فى الادارة والتعليم والمعاملات ، بل فى الخطاب ايضا .

تحول العصر - واجب

للاستاذ : التهامي الوزاني

الثالث ، لان فهمنا المقرآت الكريم متوقف عليه .
فقد قرأنا قول الله سبحانه «ان أضرركم عند الله اتقاكم» فلم يجعل القرآن تفاوتا بين المسلمين الا في حسن تاديتهم لما طلب منهم ، ونريد ان نجعل الآية تنسحب على جميع الحقوق والواجبات ما كان منها دينيا وما كان دنيويا ، وان الدنيا تتحول الى دين : فالحكم العدل يظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله ، لانه احسن تطبيق قاعدة التسوية بين الناس . ونريد ان نعيش في حماية نظام اسلامي في قاعدة من قواعدها فهمتها البشرية جمعاء ، حاشا ما كان من رجعي اوروبي رأس الرجاء الصالح ، وهي التسوية بين الالوان واللغات ، والاجناس ، واعطاء قيمة الشخص بما يجيده من طرق تطبيق الواجب

نعيش في عهد ثورة لا تبقى ولا تذر ، وبمقدار ما كانت الفضيلة مقياسها في التقليد والاتباع ، تلونت اليوم بلون جديد تلون القول ، فاصبحت الاتباعية عمقا وخنوعا ، واصبحت الابتداعية عنوان العبقرية ودليل العلم . واذا كان الامس يجعل لنا ذاتيات واعراضا ، ولا واسطة بينهما بالنسبة للموجود ، فان عصرنا خلق نوعا ثامنا هو نظائير الذاتيات : فاصبحنا في ذاتيات ، ونظائير الذاتيات : واعراض ، ونظائير الاعراض ؟ وما لنا لا نستخدم النظائر في النظريات ، مثل ما استخدمها علماء الذرة في العلميات ؟ وهناك مدلولات لغوية قالوا عنها مدلول منطوق ومدلول مفهوم ، ولم يدرجوا في الحساب مدلول التحول . واننا في حاجة الى هذا المدلول

ان عشرات الالاف من الاطفال والشبان والفتيات اصبحوا اليوم يتحدثون فيما بينهم ، سواء فى البيوت او الشوارع او المدارس باللغة الفرنسية ، انك تشاهدهم وتسمعهم فى كل مدينة وقرية بالمغرب ، وبعد سنوات قليلة سيتضاعف عددهم طبعاً ، وتزداد الفرنسية رسوخاً وتمكناً حيث تحتل مكانها كلفة وطنية جديدة ! ان السياح الاجانب لتأخذهم الدهشة من تغلغل الفرنسية فى اوساط الاجيال المغربية الجديدة : «فى المغرب الذى يقال انه «عربى» ويتسألون عن عبقرية «الاستعمار الجديد» الذى استطاع ان يوصل عمله متخفيا وراء المسؤولين المغاربة فى عهد الاستقلال !

ان سياسة تعميم التعليم - اى التعليم الفرنسى - التى تأخذ بها وزارة التهذيب الوطنى لا تعنى فى واقع الامر الا تعميم الفرنسية ونشرها فى شمال المغرب وجنوبه فى جبال الريف والاطلس وتخوم

الخمر داء واثم وفساد

الاستاذ الرحالي الفاروق

(2)

وهنا نعود الى التذكير بحقيقة الخمر، وحرمة عصرها وشربها، والتجارة في مادتها، والتداوى بطبيعتها، والتمنع عن اخذها، قضا عن ديون الناس وعن رسوم الدولة، لعلنا نتذكر او نخشى، فالخمر اسم لما اسكر من عصير العنب، وفي القرآن الكريم اني اراني اعصر خمرا، اي عنبا يتول الى الخمر. والخمر ايضا اسم لكل مسكر خامر العقل، اي غطاه وستره كان من مادة العنب، او غيرها، وفي الحديث الصحيح كل مسكر خمر، وكل خمر حرام.

والسكر لذاته وضراوة، يغيب معها العقل الذي يعلم به القول، ويحصل معه التمييز، فمتى لم يعلم السكران ما يقول، فهو في حالة سكر، واذا علم ما يقول فهو في حالة صحو، وهذا هو حد السكران كما قال الله تعالى:

- لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - واذا شرب الشارب واحتفظ بعقله فلا مجيد له عن الاثم والحد، ما لم تكن سواغا او اكراها، لانه تعاطي السبب الذي تنشأ عنه المفسدة، او تفوت به المصلحة، وهو الشرب المحرم في نفس الامر، وهو مظنة ذهاب العقل، ولذلك لم يضع الشارع الحد بازاء زوال العقل، بل بازاء تعاطي السبب خاصة سوا انتج هذا السبب او لم ينتج.

واذا كان الامر كذلك، فالشارب قد تناول السبب بكماله، فلا بد من ايقاع مسببه، وهو الاثم والحد، والمسببات ليست من فعل المتسبب، وانما هي من فعل الله، والله خالق كل شيء.

نعم كان القياس اذا اريد انتفا المصرة، ووجود المنفعة ان يحرم الكثير، ويستباح القليل من الخمر، الا ان الله عز وجل غلب جانب المصرة، على جانب المنفعة حيث قال سبحانه: واثمها اكبر من نفعها - فعلمنا ان الحكم

للمفسدة، وانه يحرم القليل والكثير من هذه المادة الخبيثة، وبين الحديث بدوره ان ما اسكر كثيره فقليله حرام، وقرر علماء الاسلام ان سد باب الفتنة والفساد من مقاصد الدين، ومن مصالح الناس، وجاء في بعض التفاسير ما يدل على ان المنافع المذكورة في الخمر هي منافع مالية، وارباج تجارية.

واما العموم والعموم، فلا تزول عن صاحبها ساعة غياب عقله، وانما تتوارى لتعود اليه اكثرا وافر مما كانت، فيدعو عودها الى العود، وخوضها الى الخوض، وتكون الخمرة هي الداء، وهي الدواء، كما قال محتسبها:

(فكانت دوائى وهي دائى بعينه كما يتداوى شارب الخمر بالخمر) ويكون العقل الذي هو مناط التمييز والتكليف الضحية الكبرى للاختصار والاعتقال وتلك اكبر جناية، واعظم خيانة.

واما ما يمكن ان يترتب عن سورة الحميا من العريضة والفحش، ونشر سوء والوزر، فحدث عن البحر ولا حرج، وكفى انها ام الخبائث، وانها جماع الاثم، آخرها دوار وخمار ومن اجل ذلك حرمها الله تبارك وتعالى، وبين السبب في سورة المائدة بقوله: - انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون -.

فاخبر سبحانه: انها توجب المفسدة الناشئة عن النفس بواسطة زوال العقل، وتمنع المصلحة التي لا تتم الا بقيام العقل، ومن ثم كان التحريم عاما وشاملا، في كل وقت، وفي كل حال، الا في حال الاسائة والاكرام، وفي مسند الامام احمد، من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لعاذ: ولا تشربن خمرا فانه

رأس كل فاحشة، وفي صحيح الامام مسلم، من حديث جابر: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر حرام، وان على الله عهدا لمن شرب المسكر، ان يسقيه من طينة الخبال، قيل وما طينة الخبال، قال عرق اهل النار، او عصارة اهل النار.

والخمر كما يعلم الدارسون لاحوالها، هي داء، وليست بالدواء، وهذا ما قرره الطب الحديث، وما قرره الاسلام من قبل، فاما ما يتعلق بالطب الحديث، فعليك بتفسير الشيخ طنطاوي جوهري، فقد كفانا هذه المثونة.

ويقول العلامة (بنتمام) الانجليزى من محاسن الشريعة الاسلامية تحريم الخمر، فان من شربها من ابنا افريقيا آل امر نسله الى الجنون، ومن استدامها من اهل اوربا زاغ عقله.

ويقول الاستاذ (هنرى) الفرنسى في كتابه خواطر وسوانح في الاسلام: ان احد سلاح يستأصل به الشرقيون، وامضى سيف يقتل به المسلمون، هو: الخمر، ولقد جردنا هذا السلاح على اهل الجزائر، فابت شرعتهم الاسلامية ان يتجرعوه.

ولو انهم استقبلونا كما استقبلنا قوم من منافقيهم، وشربوها لاصبحوا اذلا لنا، وتناقص نسلهم.

واما ما يتعلق بالشريعة الاسلامية، فيكفى حديث طارق بن سويد الذي خرج به الامام مسلم في صحيحه، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: انه ليس بدوا، ولكنه داء، ويحدث مسلم هذا، وبدلائل اخرى يعلم ان المراد من حديث: ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها خصوص مسألة الخمر.

واما التجارة فيها، فتجارة فاسدة، لا خير ولا بركة لانها رجس من عمل الشيطان، كما

نص عليه القرآن، وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح، وهو بمكة: ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة، والخنزير، وسئل ابن عباس كما في صحيح مسلم عن هذا الموضوع، فاجاب بقوله: اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواية خمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل علمت ان الله عز وجل حرمها، فساره رجل بجنبه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ساررتك فقال: امرته ان يبيعها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان الذي حرم شربها حرم بيعها، ففتح المزادتين، حتى ذهب ما فيهما.

وفي الموطأ ان رجلا من اهل العراق سألوا ابن عمر رضي الله عنهما فقالوا: يا ابا عبد الرحمان اننا نبتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمر، فنبيعها فقال عبد الله بن عمر: اني اشهد الله عليكم وملائكته، ومن سمع من الجن والانس، اني لا آمركم ان تبيعوها، ولا تعصروها، ولا تشربوها، ولا تبتاعوها ولا تسقوها، فانها رجس من عمل الشيطان.

واما اخذها عن الرسوم والديون اللازمة، فلا يسوغ بحال لانها لا تعد مالا من اموال المسلمين، ولا تصلح ان تكون ملكا من املاكهم، ففي كتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام، حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله، عن اسرائيل عن ابراهيم بن عبد الاعلى، عن سويد بن غفلة: ان بلالا قال لعمر بن الخطاب: ان عمالك ياخذون الخمر والخنازير في الخراج، فقال لا تأخذوها منهم، ولكن ولوهم بيعها. وخذوا انتم من الثمن، قال ابو عبيد يريد ان المسلمين كانوا يأخذون من اهل الذمة الخمر والخنزير، من جزية رؤوسهم، وخراج اراضيهم، بقيمتها ثم يتولي المسلمون

بيعها، فهذا الذي انكره بلال، ونهى عنه عمر، ثم رخص لهم ان يأخذوا ذلك من اثمانها، اذا كان اهل الذمة هم المتولين بيعها لان الخمر والخنزير مال من اموالهم، ولا تكون مالا للمسلمين.

واما تعشيرها عند مرورها ببلاد المسلمين (الديوانية) فالذي ذهب اليه عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، ان الخمر لا يعشرها مسلم، ولا يبيعها ولا يشربها وقد قال ابو حنيفة، وابراهيم النخعي بجواز تعشيرها، وقول الحليفتين الصديق بمبادئنا، وقول غيرهما اوفق بزماننا، وبعد:

فان الانسان لا يستقيم الا بعقله، ولا يسعد الا بانتاجه، ولا يصلح امره الا بتغذيته واحتوائه، والتغذية ان يتناول ما طاب من نبات وحيوان، والاحتواء ان يتحامي ما حرمه الله على عباده.

وخير للذيت يتبعون الشهوات، ان ينتهوا عن مداولة الخمر، ومعاقرتها، ويتذكروا عاقبة الامر قبل حلولها، وخير للدولة ان توجه الى تحقيق مطامح شعبها، بمحافظتها على مروته، ومخاطبتها اياه بلغته، ومقاضاتها له بعدائه، ثم بتنمية اقتصاده وتجارته وتطوير اساليبه وثقافته، وتوفير زراعته وارخاص معيشتة، وتشجيع اركانه، والتنقيب عن ثروته، فاذا كان الوجه مثل ذلك تولى الله امرها وقيادتها، وانجح مساعيها وسياساتها، وكان الشعب سميحا ومطيحا وهاتفا، ديا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون.

دار المغرب للنشر والتوزيع
DISPRESS
لكافة الاستعلامات اتصلوا
بمديرها
الطبيب الشويخ

تليفونات: 146 114 3038
ص. ب. 400 - تطوان

من وحي عيد المولد

للاستاذ عبد الرحمن الكتاني

تأخر نشره عن مواعده فمعدرة

أُسْرِعِيَاتُ الْمِيثَاقِ

يقدمها : الاستاذ احمد محمد صالح

كلما قبل عيد المولد النبوي استعرض امام مخيلتي ما كان الاسلام من مجد صميم وعظمة نادرة ومواقف مشهودة في اعلا كلمة الدين والذود عن حرمان الانسانية الامر الذي يدل دلالة واضحة على التأثير المدهش الذي تركه في نفوس المتشبهين بأذياله والمؤمنين بعقائده والمسايرين لاحوال نبيه صلى الله عليه وسلم فلا أكاد انتهى من هذا الاستعراض الفخم حتى يفعم قلبي بالاسى والام حينما ارى الازمات الخطيرة التي يتخبط أهلها فيها اليوم وقبل اليوم بكثير ويقاسون شدائدتها ويتجرعون غصصها .

سبحانك ربّي سبحانك لقد انزلت على خاتم رسلك وانبيائك كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه جمعت فيه ما افترق في غيره وشرعت فيه من الشرائع والقوانين ما يضمن المأمم كله السير في طريق الرقي والعمران والمدنية الصحيحة ولقد امرت رسولك الكريم ان يبين للناس ما نزل اليهم ويدفعهم عن طريق الغواية والضلالة الى سبيل الرشاد والهدى ويشرح ما اعم وما عليهم من حقوق وواجبات فامتثل امرك وقال وفعل ما سجلت كتب السنة بعضه في عشرات لمجلدات فساروا على ضوء ذلك عدة قرون آمنين مطمئنين لم تعترضهم عقبة الا تغلبوا عليه ولا عاقهم عائق الا تغلبوا عليه حتى نشروا كلمة الله في مختلف أرجاء الدنيا وأصبحوا زعماءها وقادتها الى مواطن السعادة والمجد ثم خلف من بعدهم خلف نبذوا تعاليم الاسلام وراهم وفرقتهم الاهواء أيادي سبا واغراهم شياطين الانس بمكرهم وخداعهم حتى حلت بهم الكوارث ونزلت بهم النوائب واصبحوا معدودين من الدول المتخلفة في جل الميادين يقلدون الصغار في فجورهم واهوهم ويمدون ايديهم لاستجدائهم بالرغم من كونهم

استعمر وهم واستغلواهم ولا زالوا يستعمرونهم سياسيا وفكريا واقتصاديا الى الآن ولقد صدقت يا مولانا في قولك ، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

قارئي الكريم إن سبل النجاة مما احبنا فنحصر في رجوعنا الى هدى الاسلام ونور الاسلام فهو دين الاخاء العالمي دين العدالة والمساواة دين الحضارة الصحيحة دين العزة والخلود دين السعادة والرفاهية وبالجملة فهو الدين الذي يعترف منصفو العالم بأنه وضع ميثاق حقوق الانسان قبل ان تفعه هيئة الامم المتحدة باربعة عشر قرنا وقد تبارى جمع من اعدائه في اشهادة بفضلته وبيان سموه مما بال عدد عديد من المسلمين يحجمون عن التمسك بتعاليمه والعرض بالنواجد على سنن نبيه واني اتحدى كل من يأتي بامر من اوامره فرضا كان او سنة لا يوافق الحضارة الصحيحة والمدنية الصادقة .

يقول بعض شعراء الهند . (إن الاسلام من الاديان العظيمة الموجودة الآن في العالم وأن مسئولية اتباعه كبيرة لانه يجب عليهم ان يبينوا للعالم فضائل الاسلام متجلية في انفسهم ليعلم الناس ان هذا الدين خير الاديان) .

ويقول بعض كتاب الاجانب (الاسلام دين الديمقراطية ودين البع والمشار وفوق ذلك فهو دين العقل) إن عدد المسلمين لا بد ان يزد على عدد تباع أية ديانة أخرى ولكن هناك امرا مهما يجب ان لا اغفله وهو ان الاسلام شيء والمسلمين شيء آخر ، الاسلام حسن ، ولكن أين المسلمون . ليس فيما أعرف نظاما اجتماعيا صالحا كالنظام الذي يقوم على القوانين والتعاليم الاسلامية . هذا اجنبي عرف من اين أتى المسلمون وقالها كلمة ذهبية خالدة ، الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر . دافع فيها عن الاسلام وابان

ب . ع . ص . 6

وصية

قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني لا تركز الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها .

يا بني لا تضحك من غير عجب ، ولا تمش في غير أدب ، ولا تسأل عما لا يعينك ، ولا تضع مالك وتصلح مال غيرك ، فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت .

يا بني من يرحم يرحم . ومن عصت يسلم ، ومن يقل الخير يغم . ومن يقل الشر يأثم ، ومن لا يملك لسانه يندم .

يا بني زاحم العلماء بركبتك وأنصت إليهم بأذنيك فإن القلب يحيا بنور الحكمة كما تحيا الارض الميته بوابل السماء ، ولا تجادلهم فيمقتوك ، وخذ من الدنيا بلاغك ، وانفق فضول كسبك لآخرتك ، ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى أعناق الرجال كلا ، ولا تجالس السفه ، ولا تخالط ذا الوجهين .

اقوال اعجبتني

* سئل العباس « عم النبي عليه الصلاة والسلام » يوما : هل أنت أكبر أم رسول الله ؟ فأجاب : هو - عليه السلام - أكبر مني وأنا ولدت قبله .

* قال علي بن ابي طالب وقد مدحه قوم في وجهه :

- اللهم إنك اعلم بي من نفسي وأنا اعلم بنفسي منهم .

* سب رجل أبا هريرة رضي الله عنه فقال :

- اللهم إن كان صادقا فأغفر لي وإن كان كاذبا فأغفر له .

عدالة

مر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالسوق ومعه غلامه قنبر ، فوقف على بزاز وسأله : أعندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال نعم ، واخذ على ثوبين ، احدهما بثلاثة دراهم ، واعطاه غلامه والآخر بدرهمين وأخذه لنفسه ، فقال له غلامه :

- خذ هذا أنت فانك تعلق بالمنبر وتخطب الناس ، فقال له علي : وانت شاب ، لك فرحة الشباب وانا استحي من ربي ان أنفضل عليك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألبسوه مما تلبسون واطعموهم مما تطعمون .

ثلاث خصال

ثلاث خصال من لم تكن فيه لم ينفعه الايمان : حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يساري به الناس .

« عمر بن الخطاب »

البليغ والسفيه

لا تجادل بليغا ولا سفهيا فالبلع يغلبك ، والسفيه يؤذيك « ابن عباس »

الكريم واللين

أكرم الناس عشرة من اذا تروى منح واذا ظلم صفح واذا منويق سمح ، والألم الناس من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ، ظاهره جشع وباطنه طمع .

« حكيم »

من هدى القرآن

قال تعالى : « إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » صدق الله العظيم

شهادات

التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة .

* لا مروءة لكذوب ولا سؤدد لبخيل ولا ورع لسي الخلق .

* اذا تعبت في البر فان التعب يزول والبر يبقى ، واذا وجدت لذة في الاثم فان اللذة تزول والاثم يبقى .

* ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله .

* من سمع بأذنه صار حاكيا ومن أصغى بقلبه كان واعيا ومن وعظ بعقله كان هاديا .

* أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه وأصبرهم من ستر فاقته وأغناهم من قنع بما تيسر له .

نصيحة

اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك : لا تحزن على ما فاتك ، ولا تحمل هم ما لم ينزل بك ، ولا تلم الناس على ما فيك مثله ، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بشهوة الى ما لم تملك ، ولا تغضب على ما لم يضره غضبك ، ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك .

تقوى الله والاستعانة به

من يتق الله يعمد في عواقبه ويكفه شر من عزوا ومن هانوا من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان

ابو الفتح البستي

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

تحية الميثاق

تصلنا رسائل عديدة من اخوان لنا آمنوا بدعوة العلماء وناصروها وفيها ثناء على الميثاق وتقدير لجهود القائمين بها، ونحن مع شكرنا لعواطف هؤلاء الاخوان نحتفظ بهذه الرسائل ونعتبرها كتشجيع لنا على الاستمرار في الخطة التي نسير عليها، ولكن بعض هذه العواطف نظرا للاشخاص الذين صدرت عنهم لم يمكن الاحتفاظ بها فننشرها هنا ممنونين :

(1)

يا معشر العلماء ذا ميثاقكم بدر تبدي من سما العرفان
ميثاق رابطة ينير لشعبكم سبل النهوض بساطع البرهان
ميثاق ارشاد غدا يدعو الى تشجيعه بعزيمة وتفان
يهدى الى السنن السوي مجددا ويقود للاصلاح والعمران
حلوه عقدا من جواهر فكركم وفنونكم كقلائد العقيان
سيروا به سير الكرام ذوي النهى اسلافكم في النصح والاحسان
لا يلهينكم الوظيف عن العلا كلا ولا منصب عن التبيان
بل فانهموا بالعلم نهضة مخلص لا يمتسقى الارضا الرحمان
اين النبوغ المغربي واين انتم يا بني الامجاد والفرسان
هاذي صحيفتكم تنادي للعلا للدين للتعريب للفرقان
فادعوا الى سبل الاله بحكمة تقضى على التدجيل والبهتان
لا تتركوا التبشير يلعب دوره في ارضكم بالسر والاعلان
واخشوا دهاء القائمين ببشه وذيوه من غير ما نكران
واسعوا الى نشر الثقافة واقتدوا بجودكم في خدمة الاوطان
فهم الجهابذة الألى قد شيدوا للمجد صرحا ثابت الاركان
وهم حماة الحق انجم عزه وهم الهداة بكامل الايمان
فالى الامام الى اقتفاء اثارهم في وحدة وتعاطف وحنان
«محمد بن عبد القادر العرائشي»

(2)

دعوة الحق للهدى والوفاق خير ما ينتجى لنبذ النفاق
واذا ايدت بحزم وعزم شع نور الارشاد بين الرفاق
وانمحت ظلمة الضلال بنور منتج للمعرفان والاخلاق
ونجلى اياته بين قوم سيرون الدليل في (الميثاق)
حين يجري ما الهدى سلسيلا يرتوى منه طيبو الاعراق
وسيفنى على الحقائق نورا ينجلي بعده ظلام المحاق
واذا كان في البيان دليل يتجلى البرهان في المصادق
«عبد الرحمن حجي»

أنور الجندي مؤرخ الادب العربي المعاصر

الى الخليج. وهذه العناوين ليست دعاية فارغة بل هي واقع وحقيقة يتلمسها القارئ في كل صفحة من صفحات هذه الكتب التي لا تقل في اصغرها عن خمسمائة صفحة. ومن عرف نشاط الاستاذ انور الجندي وماله من عشرات المؤلفات في مسائل الادب والتاريخ والفكر بعامة يدرك مبلغ الاحاطة التي لكتبه هذه بالشاذة والفائدة من المسائل التي تناولها فيها.

فالمجهود جبار لا يتأتى الا لجماعة من المختصين المنقطعين لهذا النوع من التأليف لو كانوا هناك، ولكن واحداً من ذوي الهمم العالية والبصر المنقطع النظر والفهم العميق للاوضاع الفكرية القائمة في مختلف بلاد العرب والتي تتداعى فيها الاتجاهات والانظار، هو انور الجندي استطاع ان يقوم بهذه المهمة الشاقة وان يؤديها بمفرده على اتم وجه.

انها في الحقيقة موسوعة ادبية تضاهي في قيمتها التاريخية بالنسبة للادب العربي الحديث تاريخ الادب العربي لبركلمان الشهير، على أنها حسب برنامج الاستاذ المؤلف ما يزال لها ذبول طويلة تخرج بها في عشرة مجلدات تتناول معركة التعريب في الفكر العربي والصحافة السياسية في الادب العربي المعاصر، والشعر العربي المعاصر والقصة العربية المعاصرة، ومعالم الادب العربي المعاصر بين الحديث ومعالمه بعد الحرب الثانية، وحقائق السياسة والفكر والاجتماع في الامة العربية. وهو برنامج حافل نرجو للاستاذ انور الجندي ان تتاح له وسائل تحقيقه مع متمنياتنا له بدوام الصحة والعافية وانه لمحققه بحول الله.

عبد الله كنون

بالادب المهجري من انتاج الادباء اللبنانيين والسوريين المستوطنين في الامريكتين حتى انتشر في العالم العربي وقلده الادباء هنا وهناك وفي فجر ظهوره وانتشار آثاره الاولى لجبران ونعيمة وامين مشرق وغيرهم كان عندنا في طنجة محمد الحداد يكتب بذلك الاسلوب ويضرب على تلك النغمة حتى تحسبه احد رواد ذلك المذهب والآن نرى انتشار ما يسمى بالشعر الحر في العالم العربي وتجاوب دعائه ونحمسه لبدعتهم بحيث لا يخلو قطر من الاقطار العربية من حامل لراية هذا المذهب، فكيف يكون ذلك الا اذا كان الادب العربي مظها لوحدة العرب ومادة عضوية في تكوين هذه الوحدة.

ان الذين يفهمون هذه الحقيقة كثيرون، ولكن نشاط دعاة الاقليمية كان يطغى عليهم ثم وقع الجزر في مد هذه الطائفة فاختفت او كادت تختفي امام الشعور الفياض الذي يغمر الشعوب العربية بوحدة تراثهم نتيجة لوحدة جنسهم ولغتهم وآمالهم وآلامهم وأمامي الآن عمل من اضخم الاعمال التي تشهد لهذه الفكرة وتدعم هذا الاتجاه، وهو ثلاثة مجلدات ضخام من تأليف الاديب المصري المعروف الاستاذ انور الجندي، كل جلد منها يؤرخ لناحية من نواحي النشاط الادبي الذي قام في بلاد العرب منذ فجر النهضة الحديثة الى الآن فأولها يتناول موضوع (المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر). وثانيها يهتم بدراسة (المعارك الادبية) في الشعر والنثر والثقافة واللغة والقومية والحضارة في العالم العربي الحديث وثالثها يختص بمبحث (الادب العربي الحديث) في معركة المقاومة والتجمع من المحيط

مهما قيل في توجيه النظرية الاقليمية في الادب والتنويه بالمذاهب المتفرعة عنها فان الذي نراه هو ان الادب العربي يتلاقى على صعيد افكرة الجامعة والاتجاه المرحل. وان انصار الاقليمية ينهزمون كل يوم في ميدان الادب وفي ميدان السياسة على السواء. لان امر العرب الى وحدة وكلمتهم الى جمع، وان جد المستعمرون واذا بهم في تفرقتهم والتضريب بينهم.

ولقد كنا وما زلنا نعتقد ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ. وان ما يجد فيه من مذاهب واتجاهات هي وليدة تفاعل افكار الادباء العرب والتيارات الفكرية الحديثة التي طرأت على الادب العربي بواسطة الترجمة عن الآداب العالمية والاطلاع على الثقافات الاجنبية المختلفة، وليس شي منها متولدا عن طبيعة الاقليم والسكان وخصائص الجنس والوراثة كما يحلو لبعضهم ان يعلل ذلك. ولا نستدل الا بأن أي مذهب او اتجاه ظهر في بلد من بلاد العرب لا يلبث ان يتردد صده في بقية هذه البلاد وينمو ويزدهر على يد ابنا العرب كافة، كما كان الامر فيما مضى حين كانت طريقة المتنبي التي ظهرت في المشرق تجد من ابي القاسم ابن هاني راعيا لها في الاندلس حتى سمي بمتنبي المغرب، وكان البحري يمثل في ابن زيدون. والمعري وابن شهيد، هذا في رسالة التوابع والزوابع وذاك في رسالة الغفران، يكادان يردان من نبع واحد. ولما ظهر التوشيح في بلاد المغرب ورجت سوقه بين ادباها لم يعتم ابنا المشرق ان اصطنعوه واستكثروا منه حتى الفوا فيه كتباً مخصوصة كذلك كان الامر في الوقت الحاضر، فما ان ظهر بعد الحرب العالمية الاولى ما يسمى

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

● من تاريخ الادب الاندلسي ●

ابو يحيى بن عاصم (ابن الخطيب الثاني)

للاستاذ سعيد اعراب

- 2 -

يقل نصله ، ولا يدرك خصله ؛
وذهنا لا يخبو نوره ، ولا ينبو
مطرووه ؛ وفهما لا يخفى فلقه ،
ولا يهزم فيلقه ، ولا يلحق بحره ،
ولا يعطل نحره ؛
وتحصيلا لا يفلت قنيصه ،
ولا يسأم حريصه ، بل لا يعل

لا تزل حصاته ، وتهمل وصاته ،
وانقباضا لا يتعدى رسمه ، ولا
يتجاوز حكمه ؛ ونزاهة لا
ترخص قيمتها ، ولا تلين عزيمتها ؛
وديانة لا تحسر أذيائها ، ولا
يشق سربالها ؛ وادراكا لا

عقاله ، ولا يصدأ صقاله ؛ وطلبا
لا تتحد فنونه ، ولا تتعين
عيونه ، بل لا تحصر معارفه ،
ولا تقصى مصارفه ...
- ومن شعره - يمدح
السلطان أبا الحجاج يوسف بن
نصر :

أهيم بلقيما من تنائير وده
لما فاض منه الدمع مذبذب صدده
لما شب أشواقني وقلبي زنده
لظى زاد ما من جفوني وقده

أما والهوى ما كنت مذبان عهده
رعى الله من لو أنصف الصب في الهوى
ولو جاد من بعد المطال بزورة
كما خان صبري يوم أصبح وأصلى

فساعة إذ يجلى جلا الكفر حده
فحماقت به من مؤلم القهر نكده
ولما بدت للسدين أنجز وعده
بنور سنائه في اقتبال وسعده

وللسيف نصر يا ابن نصر على العدى
وللملك عز أكسب الذل من بغى
ففي ذمة العليا تلك الحلا العلى
فزالت دجون الجو عن مطلع الهدى

مع العلم الموعود بالنصر جنده
فغيث الندى منها قد أنهل عهده
الى ذلك الهامي العميم مرده
فما «يوسف» الا الحيا طاب ورده

لك المرفف السفاح بالفتح (مثنى)
وجمعت شتى الجود في وتر راحة
فكم كامل الاوصاف والذات ماجد
فقد عز في الدنيا له المثل في العلى

مهذبة كالدر نظم عقده
فتسبى الحجا طورا وطورا ترده
وقرطاسها يحكيه في اللون خده

ودونك يا مولاي حسنا غادة
مرنحة الاعطاف تلعب بالنهي
فألفاظها تحكى جمان دموعه

وهي قصيدة طويلة في
نحو مائة وأثنى عشر بيتا ؛
وقد أبدع فيها كل الابداع ؛
وتفنن ما شاء له التفنن ؛ لكن
الصنعة تطفئ عليه ، ويبدو فيها
ألوان الزخرف والتكلف ومن
تفننه العجيب فيها انه تنفك منها
قصيدتان أخريان بديعتان ،
وكل واحدة منهما تلد موشحة
او أكثر .. ولقد صدق الذين
قالوا : انه ابن الخطيب الثاني ؛

في أسلوبه وبراعته ، وتفننه
وصنعته ؛ فما أشبه الرجلين
في علمهما وادبهما واسعة وفقهما
وما أشبه حياتيهما في عزهما
الشامخ ، وذلهما المدقع ...
فكلا الرجلين نال الخطوة
الكبرى ، والمنزلة الرفيعة ،
عند ملوك بني الاحمر ،
وأمرائهم ؛ فكان له الجاه
العريض ، والنفوذ الواسع ،
والسيادة العظمى ..

وكلا الرجلين قلب له
الدهر ظهر المجن ، فدبت
اليه عقارب السعاية والوشاية ،
وتنكر له وجه السلطان ؛
وتوالت عليه الخطوب والمكاره .
حتى أسلمته الى يد الاعداء ،
ومات في المطبق شر موة ؛
وكلاهما توقع مصيبته ، وبكى
نفسه ، وسجلها زفرات وأنات ،
تلهب المشاعر ، وتكوى الضمير ..

وجئنا بوعظ ونحن صموت
كجهر صلاة تسله قنوت
وكنا نقوت وهما نحن قوت
غربن فباحث علينا البيوت

بسعدنا وإن جاورتنا البيوت
وأنفاسنا سكتت دفعة
وكنا عظاما فصرنا عظاما
وكنا شموسا سماء السعلا

والحضرة منشؤه الذي عظم فيه
قدره ، بل افقه الذي اشرق فيه
بدره ؛ والتشريفات السلطانية ؛
هي التي فتقت اللهى باللهى ؛
واحلت من مراقي العزف فوق
السهي ؛ وامكنت الايدي من
الذخائر والاعلاق ، وطوقت المنن
كالقلائد من الاعناق ؛ وقلدت
الرياسة ، والاقلام اقلام ؛ وثنت
الوزارة ، والاعلام اعلام ؛ فبهرت
انواع المحاسن ؛ وورد معين
البلاغة غير المطروق ؛ ولا الآسن
وبرعت التواليف في الفنون
المتعددة ؛ ومنها هذا التصنيف
المشار اليه اما له من الازمة
المناكدة ..

1 - شرحه الكبير على
تحفة والده ، وهو من احسن
شروحها ، ومن اهم المراجع في
الفقه الاسلامي ؛ ولا يزال خطوطا
الى اليوم . وتوجد بالمكتبات
المغربية عدة نسخ منه وما احراه
بالنشر والتحقيق .

2 - الروض الاريض ؛ في
تراجم ذوي السيوف والقريض
وهو على نهج الاحاطة ويعتبر
كذيل لها ، في عدة مجلدات .

3 - فهرسة شيوخه .

4 - جنة الرضى ، في
التسليم بما قدر وقضى ، وهي
رسالة فلسفية ، تحدث فيها عن
احوال غرناطة في عصره ، وما
دهاها من اثر التفرقة والفتنة ،
ووصف فيها اساليب السياسة
الاسبانية ، في الكيد والتفريق
بين المسلمين ، والناس في
غفلة من كل هذا ، ويندب فيها
بلاد الاندلس ، ويحرك عزائم
المسلمين لانقاذها ، وقد استولى
العدو على اكثرها ، ولكن
لا حياة لمن تنادي ؟!

- ومن تقيظ له - على
«الاحاطة» ، يشرح الاسباب التي
دفعته المؤلف الى التأليف ؛
وثبتت قدمه في التصنيف ؛
فيقول : « واما ثانيا ؛ فان رسم
آياتها المتلوه وفرع محاسنها
المجلوه ، وناقل صورتها من
الفعل الى لقوة ، انما هو حسنة
من حسنات هذه الدولة
النصرية الكريمة ، ونشأة من
نشأت جودها الشامل النعمة
الهامل الديمة ، فما ظهر عليه
من كمالات الاوصاف ، على
الانصاف ؛ فاخلاف هذه المكارم
النصرية ارضعته ، وعنايتها الجميلة
اسمته فوق الكواكب ورفعته ؛
واليها ينسب احسانه اذا انتسب
ومن كريم تشريفها اكتسب
من الفضل الظاهر ما اكتسب ؛

من الذي يحرك هذه العصابات ؟

وردتنا من جماعة من الشبان الطنجيين هذه الرسالة التي سنعلق عليها في العدد القادم بحول الله :

المقودة في انشباب، وتشهد بكلمة «الحرية» وتستغلها استغلالا يهوس بكرائتنا وقوميتنا .

ان جمعية الاتحاد هذه تدعى امام الهلا بوجوب ترك الدين بالمره والتشبه بمبادئ، تخالف شريعة المسلمين ومقاصدهم، ويصرخون بكل وقاحة امام كل معارض لفكرتهم بان اندين غير صالح تبد ينشد التطور الاجتماعي والاقتصادي هذا وانما تنتظر من «الميثاق» الثمى، الكثير في محاربة هؤلاء الملحدون المنافقين كما انه من واجب وزارة الشؤون الاسلامية ان تضرب على ايديهم لتظهر منهم مجتمعا. وتقبلوا منا خاتما اذكرى تحياتنا والسلام .

طنجة في 27 ربيع الاول 1382
محمد الطيب التوسيني
67 طريق خوسفاط
احمد العياشي المروش
10 مولاي الحسن - مرشان
الهدى الودراسي
الناصرية
طنجة

بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الاستاذ المحترم مدير صحيفة «الميثاق» الفيجاء سيدي عبد الله كنون .

سلاما واحتراما
وبعد، نقدم اليكم هذه الرسالة نقدرين لكم أولا ما تقومون به من مجهودات على صفحات جريدتنا «الميثاق» من اجل الاصلاح الديني ثم لتجديد سيادتكم عن مساندة تشغل بال كل من تتأجج في نفسه شعرة ايمان .

نعم ! ان جماعة من الملحدون بطنجة اسست ناديا تجمع فيه شبابا من ذوي العقول الضعيفة، وشرعت تنظم محاضرات ومناقشات وتجمعات الغرض منها تضليل عقولهم باسم الاشتراكية متحدية شعور الانسانية، ناكرة وجود الله تعالى .

ان وجود هذه الفئة الضالة في وسط مجتمعنا المسلم خطر على جيلنا انصاعد. والغريب انها تقوم بنشاطها على رؤوس الاشهاد وتفتن كل فرصة لتبث افكارها

الوشم حرام

معشر علماء المغرب السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا نرى الوشم منتشرا في المغرب في الذكور والاناث بصفة شائعة في بعض الاشخاص كل ذلك بمشاهدة وعلم من المسؤولين من غير منع ولا استنكار فهل الوشم حلال على الاطلاق او حرام كذلك او فيه تفصيل، اجيبوا هاجورين والسلام .

لعن الله الواشمات والمستوشمات والنائمات والمستنصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتته فقالت ما حديث بلغني عنك انك لعنت الواشمات والمستوشمات والمستنصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله ومالي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوجي المصحف فما وجدته فقال لمن كنت قرأته لقد وجدته قل الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المرأة فاني ارى شيئا من هذا على امرأتك الان قال اذهبي فانظري قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فقال اما لو كان ذلك لم نجتمعها واخرج البخاري في صحيحه عن عون بن ابي جحيفة قال ريت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله واصحابه وبعد فالجواب عن السؤال اعلاه هو ان الوشم حرام وفاعله وطلبه كل منهما فاعل لكبيرة ملعون مطلقا اي كان الوشم كثيرا او قليلا كان في الوجه او العنق او اليد او في اي عضو من الاعضاء لا فرق بين ذكر وانثى ولا بين كبير وصغير وذلك لما فيه من تغيير خلق الله تغييرا مستمرا اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وفي الصحيحين ايضا واللفظ لمسلم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال

من شئ ون البادية

البادية - فقد لا تصدق اذا حدثك شاهد عيان - انه لا توجد في بعض القبائل الا مدرسة واحدة ولا يشتغل منها الا فصل واحد، وقد يتعلم الطفل - القراءة والكتابة على خمس سنوات - وفي القبيلة مئات الاولاد وتجد من وراء البقرة الواحدة عدد من الاطفال؛ ونحن لا نلقي الكلام على عواهنه، فبين ايدينا امثلة وشواهد على ما نقول .. اما المسؤولون فهم في شغل شاغل من كل هذا .

وقد يزورون بعض الجهات بقصد الصيد والاستجمام.. وقد رأيت بام عيني - جماعة منهم - وهم في سراويلهم القصيرة، وقبعاتهم الجميلة، وبأيديهم زجاجات لامعة ..!! فرقا ايها المسؤولون بهذا الشعب المسكين وترقبوها كلمة صريحة في يوم من الايام.

أبو خليل

ذلك ياتيه فوج، ويذهب فوج آخر وهكذا دواليك ..

وفد دفعني الفضول ان اسأل عن حال هذا الفقيه، وما يتقاضاه من الاحباس . - وقد قرأت في وجهه افاقة وسوء الحال - فقل لي انه يتقاضى من وزارة الاحباس على الخطبة والتدريس نحو مائة وخمسة وسبعين درهما في السنة فأكبرت هذه المساعدة العامة التي تمنحها الوزارة لهذا الفقيه الذي كرس حياته بهذا الجامع في سبيل العلم والتعليم. وهو ذو عيال، واسرة كبيرة، ويقتسم مع طلبته ما يطبخ في بيته ! لا ندري ما فائدة هذه الاوقاف اذا كانت المساجد على هذه الحالة، والفقهاء والائمة بهذه الصفة ؟! والله حسيب من بدل او غير، كلمة يقولها كل محبس ويتنفس بها الصعدا كل مومن .

اما التعليم الرسمي في

قامت وزارة الاوقاف هذه السنة - باحصاء الاملاك الحسبية في البادية، وتشكلت لجان لهذه المهمة؛ ولكن الذي لاحظته الناس - ان هذه اللجان كانت تطوف على املاك المساجد، لا على المسجد التي اوقفت هذه الاملاك من اجلها؟ - وقد عمل شأنها واصبح الكثير منها على حالة مزرية !؟

اما الفقهاء الذين كانت الجماعة تشارطهم، والاحباس تساعد، اما الكتائب القرآنية التي كنت تراها هنا وهناك، وبجانب كل مسجد؛ وهي مكتظة بالصبيان، وبالطلبة حفظة القرآن؛ فرحم الله تلك الايام، ورحم اولئك القوم !؟

وقد تعرفت على فقيه بمسجد كبير، له بهذا المسجد نحو ربع قرن او ازيد، ومعه اكثر من اربعين طالبا يدرسه العربية والفقه والنوحييد والفرائض، والمنطق وما الى

عامل اقليم ورزازات يمنع الوعظ والارشاد بعمالته

اخلاصا لتعاليم الاسلام وقياما من رابطة علماء المغرب بواجبها الديني نحو ارشاد الامة ودعوتها الى الخير والفضيلة والوحدة، وامثالا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله نظم وفد من علماء سوس جولة ارشادية في عمالتى ورزازات وتافيلالت؛ ولكن سيادة عامل ورزازات اوقف العلماء ومنعهم من القيام بواجبهم داخل عمالته برغم الرسالة الموجهة اليه من مركز العلماء بتارودانت طالبين منه مزيد المساعدة لوفد الوعظ والارشاد كى يتمكن من اداء مهمته الدينية خير اداء.

ورابطة العلماء تحتج على هذا التصرف الغريب وتحمل السيد العامل مسؤولية الادبية لافتة نظر سعادة وزير الداخلية الى ما يلقيه العلماء من عرقلة لمساعدتهم الاصلاحية من مثل عامل ورزازات.

عندما يمكن وضع حد للاستعمار الجديد

- تنمة -

الوطنية الاخرى (الظاهرة الغربية ان انوزرا عندنا لا يتزحزون عن بحكم الا بالافان وحجهم في تبرير بعانهم في انحكم دائما قوية ! وهذه العجة هي في انواع سر ضعههم المذهبى والشعبى .

ومما سالت الاحزاب لانها هي التي بريد بها برنامي ار دستور لنحكم يعرض سياسة الدولة لارادة

ان الحكومة اذا كانت عاجزة عن تلبية مطلب سهل التنفيذ اجتمعت عليه الامة المغربية، وهو تعريب التعليم، فلا عجب في ان بدون انجز في ان نعمل شيئا جديا لاستعادة الاراضى المغربية الممتصة مثلا .

ان اهداف السياسة التي يتبعها المسؤولون في المغرب يكتنفها الغموض، والذي يبدو من حصوص سياسة الاستثمار في فرنسا التعليم والادارة انها هي الثمن الذي يوديه المغرب مقابل المساعدات الاقتصادية والفنية الفرنسية . ومن البديهي ان اصحاب هذه السياسة لا يؤمنون بالعربية، ولا يهمهم ان يقوم التعريب، فعلى رابطة علماء المغرب والاحزاب والنفقات تغييرا على كيان الشعب المغربي وعرويته واسلامه ان تفصح هذه السياسة للرأي العام، وتندد بخطر الكبر، وتقوم بعمل ايجابي لتعجيل باعلان انظام الديمقراطية .

وانشاء المؤسسات الدستورية التي تجعل حكم الشعب بيد المؤمنين به وبثقافته، عندئذ فقط يمكن وضع حد «للاستعمار الجديد» الذي اصبح يفرض على الدولة المغربية تطبيق سياسة فرنسا التعليم التي شرعها واسسها «الاستعمار القديم» .

«خالد»

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

الاعلانات يتفق عليها مع

دار المغرب للنشر والتوزيع

والاعلان

البهائية ليست بديانة (تنمة)

وعيث، اقول لكم وقولي الحق انه لا تكليف اليوم، فمزقوا الحجاب بينكم وبين نسائكم وواصلوهن بعد السلوة، واخرجوهن من الخلوة الى الجلوة، فما هن الا زهرة الحياة الدنيا فلا تحجوهن عن احبابكم انه لا حد الآن، فخذوا حظكم من هذه الحياة فانه لا شئ بعد المات،

هذه بعض مبادئ البهائية وهناك مبادئ كثيرة لا تقل عن هذه خطورة وهما المديانات جميعها.

ونستنتج من هذا ان البهائية ليست بديانة لان الديانات كلها تدعو الى توحيد الله وتنزيهه وليست مذهبا من المذاهب لان شان المذاهب ان تكون مبنية على قواعد سليمة لا تنافي مقتضى العقول السليمة.

هذه هي البهائية كما هي في واقعها وهذا هو وضعها الطبيعي، ومن اراد زيادة الاطلاع على مساوي البهائية فليرجع الى كتاب، مجددون في الاسلام لعبد المتعال الصعدي وكتاب المذاهب الاسلامية للاستاذ ابي زهرة، وكتاب الموسوعة العربية وكتاب العقيدة والشرعية لجولد تسيهر، والجزء الاول من دائرة المعارف لفريد وجدي في مادتي باب - بهي

من وحى عيد المولد (تنمة)

لقد ظهر كوكبك متألقا في سماء الهداية، فأكسب الكون بها، ورفعة، وأعاد للحياة مجدها وشبابها وانتشل الامم الضالة من مهاوي الجهالة ورفعها الى قمة المجد والعظمة حتى أشرقت الارض بنور ربها، ورتل المسلمون انشودة النصر والفتح، الله أكبر، الله أكبر .

فسلام عليك يوم ولدت، ويوم بعثت، ويوم أسري بك الى السموات العلى، ويوم هاجرت الى الطيبة، ويوم انتقلت الى الرفيق الاعلى، ويوم تبعثت شفيعا يا رسول الله .

عبد الرحمن الكتاني

اليهودية والمسيحية، ودعا الى توحيد الديانات الثلاث، الاسلام والمسيحية، واليهودية، والى بعض المبادئ الخلابة وارسل رسله الى اوربا والولايات المتحدة فتمعه اناس من القارتين وخصوصا منهم الحاقدين على الاسلام، لانهم يرون في هذه البدعة الجديدة (حسب ظنهم) معولا قويا لهدم الاسلام، بعد هذا العرض الوجيز لاطوار البهائية نذكر بعض مبادئها كدليل لما قلناه :

1 تقرر الديانة الاسلامية تنزيه الله عن الحلول والمكان، وتقول البهائية بحلول الله في ايتمهم

2 تقرر الشريعة الاسلامية ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وتقول البهائية باستمرار النبوة

3 تقرر الشريعة الاسلامية يوم الجزاء، وتقول البهائية انه ليس بعد الموت حياة

4 تقرر الشريعة الاسلامية ان عدة الشهور اثنا عشر، وتقول البهائية انها تسعة عشر 5 تقرر الديانة الاسلامية انه يجب استقبال الكعبة في الصلاة وترى البهائية وجوب استقبال مقر الباب فاذا انتقل انتقلت القبلة بانقاله

6 تقرر الديانة الاسلامية وجوب صيام شهر رمضان، والبهائية توجب صيام تسعة عشر يوما فقط ويبتدى قبل انتقال الشمس من برج الحوت الى الحمل بتسعة عشر يوما ليوافق عيد الفطر عيد النيروز 7 تقرر الديانة الاسلامية ان نهاية الطلاق ثلاث، وتقول البهائية ان نهايته تسع عشرة طلقة

8 تقرر الديانة الاسلامية ان المطلقة تعد بثلاثة قروا وترى البهائية انه لا عدة عليها 9 تقرر الشريعة الاسلامية بالعفة، وتقرر البهائية بتمزيق الحجاب والاباحية

وقد خطبت يوما - قرّة العيون - وهي من الشخصيات البارزة في البهائية فقالت: «ايها الناس، اعلّموا ان الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب، وان ما تشتغلون به من صلاة وصوم وزكاة وسائر ما انى محمد كله لغو

بل خطأ بالبهائية خطوة جريئة في الاتحاد والرندة .

فبعد ما كان سلفه ينتسب الى الاسلام، ويدعى انه مصلح، قال هو ان ما يدعو اليه ديانة جديدة: وعارض كتاب البيان الذي ألفه استاذة، وكتب عدة كتب بالعربية والفارسية منها - الكتاب الاقدس - الذي زعم انه منزل عليه من الله، ودعا الى بعض المبادئ التشريعية حسب هواه كما سيتضح بعد

الطور الثالث يبتدى هذا الطور بموت بها، الله في 16 مارس سنة 1892 وقد خلفه اكبر ابنائه عباس افندي الذي سمي نفسه - عبد بها - وقد حظا هذا الاخير بالبهائية خطوة اخرى في الاتحاد وقد كان لعباس هذا المام بالثقافة الغربية والمدينة الحديثة فعكف على دراسة الكتب المقدسة

تحول العصر (تنمة)

يشكل جزءا من الكرامة والحرية واثبات الشخصية، ومن باب مكارم الاخلاق ان تتعاون فيما بينها، وتنسق مصالحها، وان تتحالف على ان تحمي فكرة محافظة كل جهة على كنوزها، وذخائرها وتحفظها، وتتبعها، والقطع الفنية والتاريخية الموجودة فيها، وان لا ينقل شئ من ذلك الى الرباط ولا الى غيرها من الجهات، لان في ذلك اجحافا بالجهات، وتتميز الجانب دون الآخر، والتفرقة في المعاملة بين الاخوان، موجبة لخلق العقد النفسية وخلق الضغائن والاحن. ولهذا فان كل اضعاف لجهة من الجهات لتقوية جهة معينة اخرى، معناه غسل دم بدم، فلا فرق بين ان ترتفع مدينة على حساب مدينة، وبين طرائق الاستعمار في تقوية قطر اوروبي بموارد قطر مستعمر. اللهم الا اذا صاح النفير، وتعرض الوطن للخطر، فاذا ذاك ندخل في مرحلة اخرى وهي قضية التعبئة العامة، لنحمي بحماسنا، ومقدراتنا كلها كل شبر من بلادنا، ثم لنعمل على ترقية كل جز، دون ان نهدم بنا قائما، لخلق بنا مشكوك .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

اعرف عدوك

أصداء

الحركة الصهيونية في سطر

(2)

الآبار وتعميد الطرق وبناء المدارس والمستشفيات في المستعمرات وإقامة بعض المصانع وإنشاء مستعمرات في جميع أنحاء فلسطين.

وان أخطر مرحلة من مراحل الحركة الصهيونية وأهمها تحملت في المؤتمر الصهيوني الأول المعروف بـ «مؤتمر حكيم» صهيون أو مؤتمر «دل» والذي انعقد في سويسرا برئاسة اليهودي الصهيوني «هرتزل» عام 1897 حيث تبنيت عن هذا المؤتمر قرارات وتوصيات سرية وعلنية تهدف في مجموعها إلى تكتيل يهود العالم وإنشاء وطن قومي لهم.

«كديناخ» لني رأسها الصحفي اليهودي بيرنوم أول من ابتكر عبارة الحركة الصهيونية. وجمعيات في انكلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا كلها كانت تسعى لإنشاء وطن سياسي لليهود في فلسطين.

ونؤكد مرة أخرى الأثر الذي كان للملايين التي انفقها لملينوير روتشلد والتي كانت سببا في تقرير كيان المستعمرات اليهودية وكانت تتحرك في تاريخ الهجرة اليهودية المشؤومة والتي كانت سببا في أحداث كارثة قومية حلت بأمة العرب وأكبر لطخة عار في جبين الإنسانية، فقد انفق روتشلد ملايين على شراء الأراضي وحفر

حتى عام 1882 لم يستطع اليهود المهاجرون أحداث إلا مستعمرة واحدة قرب مدينة يافا إلا أنها كانت فاتحة لإنشاء مستعمرات يهودية أخرى أنشأها اليهود الذين هاجروا من الاقطار الأوروبية ولكن هذه المستعمرات لم يكتب لها النجاح حتى أن كثير مستوطنها فكروا في العودة من حيث أتوا.

إلا أن حركة محبي صهيون التي شرعت بهذا الفشل والخطر الذي يهدد الهجرة إلى فلسطين تنادت إلى عقد اجتماع عام في مدينة كانوفنستين ببولونيا في 6 أكتوبر سنة 1884 لبحث هذا الأمر وتدارك الخطر الذي يهدد الحركة الصهيونية من جراء رغبة اليهود بالعودة إلى الاقطار التي هاجروا منها.

ويعتبر هذا المؤتمر أول مؤتمر منظم في تاريخ الصهيونية وضع فيه الحجر الأساسي في دعوة الهجرة المنظمة إلى فلسطين - ولا ننسى الفضل الذي كان للملايين التي انفقها اليهودي روتشلد - إذ كانت السبب الأول لانجاح المستعمرات الصهيونية الأولى.

وفي هذا المؤتمر قدم اليهودي شابيرا مشروعا لإنشاء صندوق قومي لليهود بغية تأمين شراء الأراضي في فلسطين على أن تكون ملكا دائما للشعب اليهودي.

واستمر نشاط حركة محبي صهيون وتوسع مجال عملها فعمدت مؤتمرها الثاني في عام 1887 قررت فيه مواصلة نشاطها بتمويل المهاجرين اليهود بالأموال لشراء أراضي جديدة في فلسطين واتسع نشاط الجمعية حتى شمل كثيرا من الاقطار العربية. وبالإضافة إلى حركة محبي صهيون انشئت جمعيات مماثلة لها في النمسا من بينها جمعية

عصابات يملكن تحت أيديهن عددا وفيرا من بائعات الاعراض... وإذا أنت أردت أن تبين المصيبة مجسمة فاذهب للشارع التجاري (نويما) بعد العشاء لترى الفجور طاغيا فان دلفت إلى الملاح رأيت بعض دور المهاجرين من اليهود قد امتلات بالفاجرات من المغريبات (طبعا من اصل مسلم) وقد سبق لبعض الفضلاء أن قدموا شكواهم للمسؤولين، ولكن الأمر يحتاج إلى تشريع صارم وإلى امانة في التطبيق، وإن واجب الحكومة التي من شأنها أن تكون حامية للشعب أن تحمي الشعب من هذا السرطان

حرائق لها مغزى

شاهد في الشمال حرائق متفرقة وهائلة في بعض الغابات وتكلف هذه الحرائق خسائر باهظة للخزينة المغربية كما تمس الثروات الغابوية في صميمها. ولا يخفى ما لذلك من تأثير على الاقتصاد المحلي وعلى الجو أيضا. ومهما يقل في أسباب تلك الحرائق فإن الصراحة تقتضي أن نقول: إن معالجة مشاكل الغابة في الشمال كانت بعيدة عن الصواب لما نلمسه من سخط عام في العرى ولدى تجار الفلين، وقد اتيج نى أن احضر مناقشة جرت بين ممثلى بعض قبائل غمارة والعمال السابق لتطوان كما اتيج لى أن اسمع انشكاوى من افواه اصحاب الغابات.

ولا نريد أن نفرض حلا معيناً للمشكلة، كما لا نود الآن أن نعين حقيقة المسؤولية ومن يتحملها وإنما انذى نريد أن نقوله في هذه العجالة: يجب أن تحل مشكلة الغابات في الشمال وفق مصلحة الجماعات والمصلحة العامة لا وفق قانون خاص وضع في أوقات خاصة وتحت شروط خاصة كما نريد أن تبعد عن ميدان الغابات المصالح الشخصية والنفسيات المعقدة التي تحفر الهوة بين الشعب ومسيريه. فهذه الحرائق معنى لا تخفى على ذوى الالباب وإن كانت أسبابها طبيعية، فما يدرينا أنها عقاب من الله. والله يوفقنا لما فيه خير الجميع.

أبو عمر

ليبيا تضرب مثلاً

من المعلوم أن ليبيا ما تزال تعيش في القيود الاستعمارية التي كبلها بها الاستعمار غداة الاستقلال في صورة معاهدات واتفاقيات، بعد أن مزق الوحدة الليبية وفرض عليها فيدرالية غريبة تتكون من ثلاثة أقاليم أو دويلات لأن الاستعمار يتمثل في ثلاث دول: أمريكا - إنجلترا - فرنسا، ومع هذا فإن الشعب الليبي رغم تأمر بعض الصنائع من ابنائه ورغم المؤامرات الاستعمارية عليه لا يالو جهدا في أن يعبر عن شعوره العظيم وكرامته الأصيلة.. ترى ذلك في كثير من المناسبات.

وفي هذه الأيام سمعنا خبرا مهما مفاده أن الحكومة الليبية أصدرت تشريعا يعطى الحق للدولة الليبية أن تنزع جنسيتها عن كل فرد تعاون أو اعان إسرائيل، وهذا القانون له معقول رجعى أى يطبق حتى على الذين تعاونوا مع إسرائيل منذ استقلال ليبيا إلى الآن، فهذا مثل عظيم تضربه ليبيا للدول المقيدة مثلها.

فهل يقتدى المسؤولون المغاربة باخوانهم في ليبيا ويكفوا عن اخواننا العرب هذا البلاء الذي يصدر كل يوم من المغرب إلى فلسطين أم سيظلون يدورون مع منطقتهم المؤسف القائل بأن اليهود مغاربة لهم حق في الجوازات... ولكن هل لهم الحق أن يكونوا عصابات مجرمة لمحاربة اشقائنا واحتلال المسجد الأقصى ؟ ! !

شارع

شارع «محمد الخامس» حاليا «وشاتنى» قديما أصبح اليوم مباءة خطيرة ومكانا قذرا أو متعفنا - يخجل الانسان ان يمر فيه - ما ان يرخى الليل سدوله حتى تنطلق إليه جموع من ائعاهرات ومن مشترى الاعراض فترى الساريات الفاديات والسارين الفادين والتدافع والتغامز والسلامات ثم الانتحا، إلى الاطراف لعقد الصفقات والاتفاقات على مرأى ومسمع من الجميع. والعجيب في الأمر أن اللواتي يظهرن في ذلك الشارع جلهن رئيسات

المطالبة بظهير الاعتراف بجامعة القرويين

كان من جملة الوفود التي قدمت على القصر الملكي مطالبة بالتعجيل باصدار ظهير الاعتراف بجامعة القرويين وقد علماء مراكش، وهذا نص الرسالة التي قدموها إلى جلالة الملك المعظم لم نصل بها من الاخوان المراكشيين الا مؤخرا فنشرها جمعا لوناتق القضية:

على القلق لا بالنسبة للعلماء فحسب ولكن بالنسبة للشعب عموما.

ان اللجنة التي عينتموها للنظر في البرنامج، والتي استغرق عملها ما يقرب من شهر، لم ينظر إلى رأيها بعين الاعتبار، والمسائل الادارية لا تبعث على الاطمئنان، والبرامج تعرض للتقلبات حسب نظريات المسؤولين على التعليم، من أجل هذا كله يؤكد العلماء رغبتهم في التعجيل باصدار الظهير المذكور، ليؤمن التعليم شر هذه التقلبات ويتمكن من اداء رسالته الدينية والدنيوية في ظل جلالته، دتمم ملاذا للدين وذويه كما هي طريقة والدكم المقدس، وسنة جدكم صلى الله عليه وسلم، والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

سابع عشر محرم عام 1382 موافق 20 ينيه سنة 1962

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله معقد آمال الامة وحصنها المنيع، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني دام لكم النصر والتأييد.

بعد تقديم ما يجب لسدتكم العلية من الدعاء والتسليم يتشرف علماء مراكش ومن انضم اليهم من علماء الجنوب بتذكير الجناح العالي بالله طالبين اصدار الظهير الذي واعدتم به في غير ما مناسبة والذي يتضمن الاعتراف بجامعة القرويين، المترتبة من كلية الشريعة الموجودة بفاس وكلية اللغة العربية التي ستفتح بمراكش، وكلية اصول الدين بتطوان والمعاهد التابعة لهذه الجامعة والتي هي بالنسبة اليها كالروح بالنسبة للجسد.

مولاي، ان الوضع الذي يوجد فيه التعليم الاصلي، وخصوصا في هذه السنة، يبعث